Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملابسها ، لينظر إليها غيرها بعين التوقير والتعظيم ، ولا ينظر إليها كما ينظر إلى أخسّاء الناس وأراذلهم ، ممن لا يهمهم نظافة جسم ، ولا نظافة ملبس .

وليس بعجيب بعد هذا أن يهتمّ الإسلام بتربية المسلمين بهذا الأدب ، لتصحّ به أبدانهم ، وتقوى به عقولهم ، لأن العقل السليم فى الجسم السليم ، وهم عُدّته فى الدفاع عنه ، وقد أمرنا أن نعِدّ لأعدائنا ما استطعنا من قوّة بدنية وعقلية .

وعلى هذا تكون الطهارة فى الإسلام مطلوبة أولا لذاتها ، لا لأنها وسيلة إلى صحة غيرها من العبادات ، وإنما جعلها وسيلة إلى هذا ليعطيها معنى من معانى العادات الدينية ، لأن معنى العبادة فيها لا يظهر كما يظهر فى الصلاة ونحوها من العبادات ، فربطها هذا الربط بالعبادات ليكافىء عليها مثلها بالفوز بثوابه والنجاة من عقابه فى الآخرة ، ويرغّب بهذا الناس فيها كما يرغبهم فى العبادات ، والحقّ أن الطهارة لو لم تكن مطلوبة فى نظر الشارع لذاتها لمَا طلبها للصلاة ولا لغيرها من العبادات ، لأنه لا يكون هناك حكمة لربطها بها ، فالطهارة مطلوبة للنظافة ، والنظافة مطلوبة من المسلمين صلّوا أو لم يصلوا ، ولو لم تشرع لهم الصلاة لشرعت لهم الطهارة ، لأن المسلم يجب أن يظهر نظيف الجسم والثوب ، ليكون مثالا للإنسان